الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٦ اكتوبر ٢٠٠١

حمى الإرهاب البيولوجي تجتاح أوروبا وأميركا الجنوبية واستراليا

ارتفاع إصابات «الجمرة الخبيثة» في الولايات المتحدة إلى 12 حالة

عواصم ـ وكالات الأنباء: أعلنت السلطات الأميركية ارتفاع إصابات الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة الى 12 حالة بعد اكتشاف ثلاث حالات أخرى في نيويورك، وفيما أعلن وزير العدل الأميركي جون اشكروفت انه لا يستطيع تأكيد مسؤولية شبكة «القاعدة» عن هذا المرض، اجتاح هاجس الإرهاب البيولوجي أنحاء عديدة من العالم في قارات أوروبا وأميركا الجنوبية واستراليا حيث تم اعداد خطط طوارئ واخلاء العديد من المنشآت نتيجة الاشتباه بوجود «مساحيق غريبة».

فقد أعلن رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني ان ثلاثة أشخاص جدد (شرطي وموظفان في مختبر) يحملون جرثومة الجمرة الخبيثة لكنهم غير مصابين بالمرض، وقال رئيس البلدية خلال مؤتمر صحافي أنه «عثر على غبيرات عند الأنف في حالتين وفي ثالثة على الوجه لدى الشرطي واثنين من فنيي المختبر الذين كانوا يعملون على تحليل رسالة 18 سبتمبر عند اخضاعهم للفحوصات»، وأضاف «انهم قيد المعالجة وذلك لا يعني، واحرص على تأكيد ذلك، انهم اصيبوا بمرض الجمرة الخبيثة».

وفي ولاية نيفادا، حيث وصل طرد ملوث بميكروب الجمرة الخبيثة الى شركة «مايكروسوفت» اعلنت السلطات انه تم اخضاع ستة أشخاص للفحص وجاءت نتيجة سلبية لأربعة منهم فيما لم تعرف بعد نتيجة الاثنين الآخرين.

كما تجرى السلطات الصحية في ولاية ماساتشوسيتس الأميركية تحاليل طبية لمحرر في صحيفه بوسطن جلوب التي تصدر في الولاية بعد تلقيه لرسالة مثيرة للشكوك، وقالت شبكة سي. ان. ان الأميركية أمس ان الرسالة تماثل تلك التي تلقاها العاملون في صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الجمعة الماضي.

وفي غضون ذلك قال جون اشكروفت وزير العدل الأميركي انه لا يستطيع التأكيد بأن الشبكة التي يتزعمها أسامة بن لادن مسؤولة عن الإصابات بمرض الجمرة الخبيثة التي اكتشفت في الولايات المتحدة ولكنه قال ان ذلك ممكن، ونقل راديو «صوت أميركا» أمس عن اشكروفت قوله اننا لا نستطيع ان نستبعد أو نؤكد ذلك في الوقت الراهن فالتحقيق مستمر ومن الممكن أن يكون هناك ارهابيون أو انتهازيون يسعون إلى استغلال الوضع في البلاد.

وفيما عرضت السلطات الروسية على واشنطن مساعدتها في مكافحة مرض الجمرة الخبيثة، نفت كل من كازاخستان وماليزيا وجود أي صلة بينها وبين حالات الإصابة التي ظهرت في الولايات المتحدة بعد أن أعلن مسؤولون أميركيون عن اكتشاف بؤرة للمرض في كازاخستان من مخلفات الاتحاد السوفييتي وان رسالة نيفادا وردت من ماليريا، ودعا وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البار وسائل الإعلام إلى عدم تضخيم التقارير غير المؤكدة والتكهنات التي من شأنها نشر الذعر بين السكان في أعقاب انتشار الذعر في الولايات المتحدة.

إلى ذلك انتقل هاجس الإرهاب البيولوجي من الولايات المتحدة الى العديد من دول العالم في مختلف

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

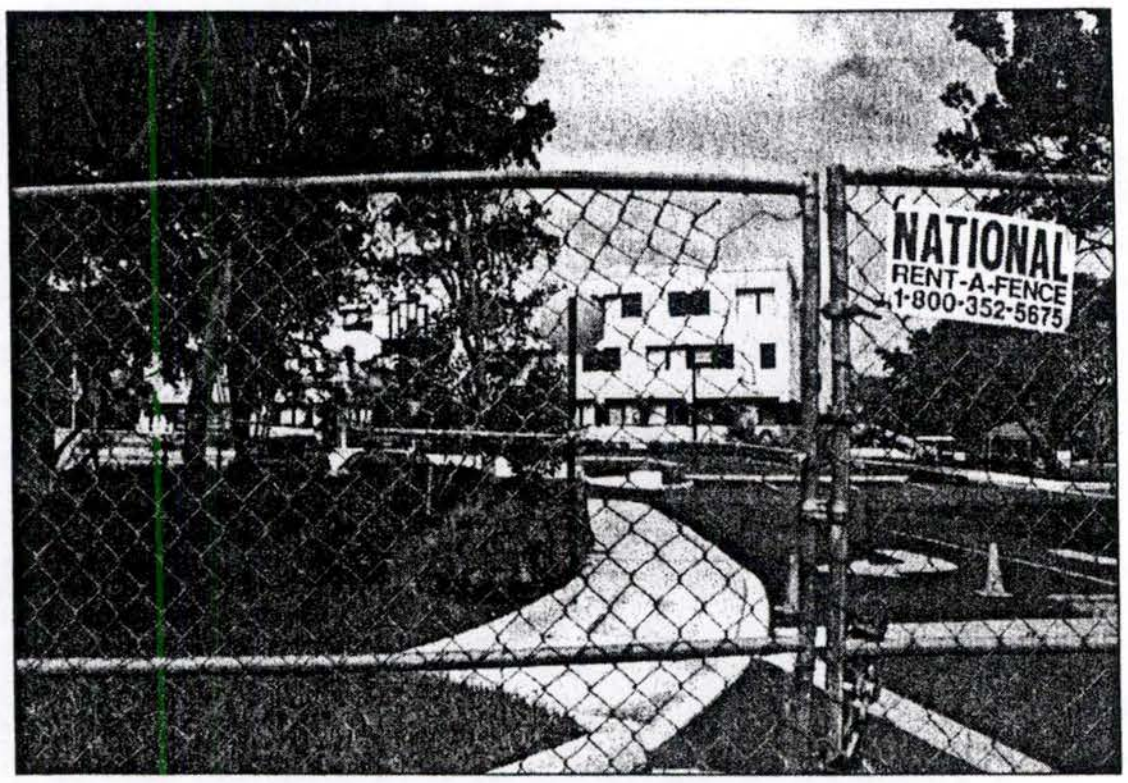

حاجز أمني أقامته الشرطة الأميركية أمام مبنى شركة «اميركان ميديا» في نيويورك. (رويترز)

القارات، ففي باريس كشفت صحيفة «لوجورنال دى ديمانش» ان حركة طالبان تسيطر في كابول على معمل لتحضير خلايا المنشأ للجمرة الجرثومية بعد أن أخلته اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 16 سبتمبر الماضي.

وأضافت الصحيفة الاسبوعية الفرنسية أن أجهزة المخابرات الأميركية الفرنسية تشعر بالقلق من امكانية تحويل هذه الخلايا الى أسلحة جرثومية بالرغم من أن الاتصالات التي أجرتها أجهزة الاستخبارات الفرنسية مع الصليب الأحمر أكدت عدم امكانية اعادة تنشيط هذه الخلايا المعروفة باسم 34 اف 2.

من جانبه استبعد برناد كوشنار وزير الصحة الفرنسي حصول إصابات في فرنسا بحمي الجمرة الخبيثة داعيا الى عدم الخوف.

وأعلن الوزير الفرنسي ان بلاده استأنفت انتاج اللقاح المضاد لمرض الجدري في إجراء وقائي، وأكد ان فرنسا اتخذت كافة الإجراءات لمواجهة أية هجمات جرثومية مشيراً إلى أن بلاده لم تواجه حتى الآن مع ذلك أي تهديدات فعلية بالجمرة الخبيثة ولم يتم رصد أي اصابة بهذه الجرثومة التي تثير الرعب في الولايات المتحدة، وكانت فرنسا وضعت خطة لمواجهة أي احتمالات لشن هجوم بالأسلحة الجرثومية عليها بوضع خطة مشددة في هذا المجال اطلقت عليها «بيوتيكس».

وفي لندن قامت قوات الشرطة البريطانية بإخلاء كاتدرائية كانتربرى البريطانية الشهيرة وذلك بعد اكتشاف وجود مادة غريبة داخلها على شكل مسحوق «بودرة» وأبلغ أحد العاملين بالكاتدرائية الشرطة بأنه شاهد أحد الأشخاص يقوم برش هذه البودرة داخل مصلى بداخل الكاتدرائية، وتقوم المعامل البريطانية في الوقت الراهن بتحليل عينة من هذه المادة لمعرفة طبيعتها.

وفي برلين اعلنت الحكومة الألمانية انه تم العثور على مسحوق أبيض مريب في غرفة بريد المستشار الألماني جيرهارد شرودر أمس وأن التحقيقات والاختبارات جارية حاليا بعد عزل الفرقة حيث تم العثور على المادة التي تشبه البودرة ظهر أمس.

على الصعيد نفسه، أعلن متحدث باسم مصلحة البريد في بون ان عدة مراكز لفرز الرسائل أوقفت نشاطاتها أمس مؤقتا بسبب اكتشاف رسائل يشك في انها تحمل مرض «الجمرة الخبيثة»، وأضاف انه تم حتى الآن اكتشاف خمس رسائل مشبوهة في ألمانيا تحتوي على مسحوق غريب، ثلاث منها تبين أنها عبارة عن إنذارات خاطئة، ولم تعرف بعد نتيجة فحص الرسالتين الأخيرتين، وكرر رئيس معهد روبت كوخ للبحوث البيولوجية راينهارد كورنا أمس نصائحه للسكان بضرورة إبلاغ لشرطة بأي رسالة مشبوهة تحتوي على مسحوق و«عدم لمس أو تنشق أو تذوق» محتواها.

وفي النمسا قالت وكالة أنباء «ايه. بي. ايه» أمس ان جزءاً من مطار فيينا الدولي أخلى من المسافرين في وقت متأخر من مساء أمس الأول بسبب ما اتضح في وقت لاحق أنه انذار كاذب بوجود ميكروب الجمرة الخبيثة.

ولم يقتصر انتشار هاجس الإرهاب البيولوجي على أوروبا فقد منعت السلطات البرازيلية طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الألمانية من العودة الى ألمانيا أمس الأول بعد اكتشاف كيس يحتوي على مسحوق أبيض مثير للشكوك، وقالت مصادر الشرطة ان الكيس الذي عثرت عليه عاملة النظافة تحت أحد المقاعد بعد مغادرة الركاب القادمين للطائرة يحوي مادة مجهولة، وتم عزل فريق النظافة الذي يتألف من عشرين شخصا ومعالجتهم بالمضادات الحيوية، وقد دعا وزير الصحة البرازيلي خوسيه سيرا في رسالة وجهها الى الشعب الى التزام بالهدوء في الوقت الذي كان المسؤولون فيه يحاولون تعقب جميع ركاب الطائرة عددهم 210 أشخاص والذين نزلوا من الطائرة.

وفي المكسيك أعلن رئيس بلدية مكسيكو اندريس لوبيز اوبرادور الأحد ان السلطات المحلية تدفق في محتويات 18 مغلفا مشبوها تم تلقيها خلال الساعات الـ 48 الماضية.

وقال لإذاعة محلية ان «مجموعة متخصصة من الشرطة» جمعت المغلفات تم استلام عشرة منها الجمعة والثمانية الأخرى السبت، لنقلها الى الأجهزة الصحية التي تدقق بها، وأضافت الآذاعة ان المغلفات تحتوي على مسحوق أبيض، وأكدت الهيئات الصحية ان شبكتها تملك احتياطيا من الأدوية لمعالجة أي حالات محتملة من مرض الجمرة الخبيثة ودعت السكان الى عدم الذعر.

وفي ملبورن وضعت السلطات الاسترالية في حالة تأهب قصوى أمس في أعقاب حالة الذعر التي انتابت الناس بعد ورود انباء في أماكن عدة من استراليا عن وجود طرود بريدية قد تحتوي على مواد يشتبه بأنها مسببة لمرض الجمرة الخبيثة، وذكرت هيئة الاذاعة الاسترالية من موقعها في الانترنت ان حالة الذعر بدأت عندما وردت أنباء عن قيام السلطات الأمنية بإخلاء الطابق الثاني لمكتب تحصيل الضرائب في العاصمة الفيدرالية الاسترالية في منطقة سيفيك للتحقيق في طرد آخر يشتبه انه يحتوي على مواد مشبوهة.

وفي وقت سابق أمس تم اخلاء مكتب القنصل العام الأميركي في مدينة ملبورن الاسترالية بعد اكتشاف مادة كيماوية في أحد الخطابات المرسلة للقنصلية، ونقلت الاذاعة عن المسؤول في القنصلية الأميركية ديفيد ليون قوله انه تم إخلاء المبنى من الموظفين كإجراء احترازي بعد ورود ذلك الخطاب الذي يحتوي على مادة كيماوية مريبة.

وذكرت الاذاعة ان السلطات الأمنية ورجال الإطفاء قد استدعوا لعدة مناطق من أنحاء استراليا كمبنى القنصلية البريطانية في مدينة بريسبين وجامعة غريفيث بالإضافة الى مدينة تونزفيل في شمال مقاطعة كوينزلاند لمعاينة طرود تحتوي على مواد غريبة.

وفي ويلينجتون ذكرت تقارير إعلامية أمس انه أصبح محظوراً على جميع موظفي البريد في نيوزيلندا التعامل مع الخطابات الواردة إلى البلاد دون ارتداء قفازات خاصة تم توفيرها كإجراء وقائي تحسبا لاحتمال وجود بكتريا الجمرة الخبيثة الانتراكس داخل الخطابات.

وحتى في طوكيو صرح مسؤولون في وزارة الصحة اليابانية أمس بأن نسخة يابانية من التوجيهات الأميركية للتعامل مع تهديدات حمى الجمرة الخبيثة قد وضعت على موقع الوزارة على الانترنت.

وتنصح المذكرة بعدم فتح أو تفريغ محتوى أي خطاب أو طرد يشتبه في امره كما تنصح القراد بعدم محاولة تنظيف آثار أي مسحوق ومغادرة الحجرة على الفور اذا حدث وتم تفريغ محتوى طرد من هذا النوع.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية